

إعلام الوري بأعلام الهدى

[98] يكلمه في حاجته فقال: اقض حاجتي فوالله إن مؤونتي لعظيمة وإنني أبو عشرة وعم

عشرة وأخو عشرة. فلما أدبر مروان وابن عباس جالس معه على السرير فقال معاوية: اشهد

بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله قال: (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال

الله بينهم دولا، وعباد الله خولا، ودين الله دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم

أسرع من لوك تمر)؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم. وترك مروان حاجة له، فرد عبد الملك إلى

معاوية فكلمه، فلما أدبر عبد الملك قال: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ذكر هذا فقال: (أبو الجبابرة الأربعة)؟ قال ابن عباس: اللهم نعم

(1). يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا مسود

وجه المؤمنين. فقال الحسن: (لا تؤنبني رحمك الله)، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى

بني أمية يخطبون على منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك، فنزلت (أنا أعطيناك الكوثر) الكوثر نهر

في الجنة، ونزلت (أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر في * ليلة القدر

خير من ألف شهر) يعني ألف شهر تملكه بنو أمية) فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص (2).

_____ (1) دلائل النبوة للبيهقي 6: 508، البداية

والنهاية 6: 242، و نقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8: 1 2 6 / 36. (2) في الترمذي 5: 4

4 4 / 335 0، مستدرک الحاكم 3: 1 7 0، دلائل النبوة للبيهقي 6: 509، البداية والنهاية

6: 243، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 127 / 36. (*)